وتلخص هذه السياسة بشعارات حزب العمل التقدمي : « اتحدوا لكي توجهوا البنادق نحو الولايات المتحدة والسوفيات والاسرائيليين والحكام العرب » و« حولوا الحرب الامبريالية الى حرب طبقية » .

الاميركيون السود : منذ بروز حركة الحقوق المدنية ، تبنت الاقليات المضطهدة في الولايات المتحدة عقيدة وممارسة مناوئة للاستعمار ، ومتحالفة مع الشعوب المضطهدة في العالم الثالث . وقد تم في الستينات انشاء وتقوية حركات ومنظمات التحرر في أوساط السود ، والبورتوريكيين ، والتشيكانو ، والهنود ، والاميركيين — الصينيين . وقد قامت هذه الحركات والمنظمات بتأييد النضال التحرري الفلسطيني والعربي ضد الصهيونية وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ . وقد بدأ هذا التأييد مع صدور عدد حزيران — تموز ١٩٦٧ من صحيفة **نيوزلتر** التي تصدرها « لجنة التنسيق الطلابي المسالم » . ومنذ ذلك الحين اظهرت الاجنحة اليسارية في حركات الاقليات تضامنا فعالا مع النضال العربي والفلسطيني .

وسوف نبحث في هذا الجزء موقف الحركة السوداء لان فكرها منشور ومتوافر بسهولة ، بعكس وضع بقية الحركات . وحتى بين السود ، نجد ان فكر المنظمات المتطرفة « كمؤتمر العمال السود » و« الحلف الثوري للعمال السود » غير متوافر وغير منشور . وبالتالي لا يمكن معرفة مواقفهم الا من خلال خطب وتصرمات القادة والاعضاء .

ومن المعتقد أن قطاعا كبيرا او القطاع الاكبر من الجالية السوداء يتعاطف مع قضايا الفلسطينيين والعرب . والمنظمات السوداء التي تؤيد النضال العربي ضد الاستعمار هي « السود المتطرفون » ، و« الوحدة الافريقية »، و« منظرو العالم الثالث »، و« المسلمون السود » ، وبعض المنظمات الاميركية — الاسلامية السوداء الحديثة(٢٠٥). وقد اجرت صحيفة **محمد يتكلم** التي يصدرها « المسلمون السود » استفتاء اثبت ان غالبية الاميركيين السود يؤيدون الامة العربية والفلسطينيين : « أجري الاستفتاء على عينة تتألف من ٣٢٠٠ أسود اختيرت من احياء هارلم وبدفورد وستويفسانت وايست هارلم (نيويورك) . وقد أيد ٧١ ٪ من افراد العينة العرب ، بينما وقف ٢٩٪ الى جانب اسرائيل او لم تكن لهم آراء . وهذه النتيجة تعتبر تحولا بارزا عن مواقف السود عام ١٩٧٠ ، عندما أيد ٤٠ ٪ منهم العرب بينما قال ٣٨ ٪ انهم يتعاطفون مع اسرائيل . وقد قال ٦٥ ٪ من الافريقيين — الاميركيين الذين شملهم البحث الاخير انه يحق للفلسطينيين المطالبة بالارض والممتلكات التي أخذتها منهم دولة اسرائيل »(٢٠٦). وفي المقابل نجد ان « الوجاهة » السوداء ، بما فيها قيادة حركة الحقوق المدنية الليبرالية ، تؤيد اسرائيل والصهيونية (كما يثبت اعلان غطى صفحة كاملة من صحيفة نيويورك تايمز) . بينما يشعر السود الفقراء ، سكان الجيتو ، والطبقة العاملة السوداء بالتضامن مع الفلسطينيين والعرب المسحوقين . وهذه حقيقة حتى لو كانت ارقام استفتاء **محمد يتكلم** مضخمة بعض الشيء .

وعلى اي حال ، فان العناصر النشطة في القيادة الوطنية السوداء ، وخاصة الوطنيين السود والوحدويين الافريقيين والذين يملكون حسا أسود قويا ، هي عناصر مناوئة للصهيونية ومؤيدة للعرب. وقد اورد وليام فرايدر المحرر في صحيفة **ذي واشنطن بوست** تقريرا من « المؤتمر الوطني السياسي الاسود » الذي عقد مؤخرا في ليتل روك، في اركنساس جاء فيه : « لقد صيغت كل الفروقات في قرار واحد وهو شجب اسرائيل وتأييد الدول العربية الافريقية ، بالاضافة الى ادانة كل النواب الذين صوتوا الى جانب تزويد اسرائيل بالسلاح ، ومن بينهم ١٢ نائبا اسود . وقد ابدى القادة من نيويورك واديانا معارضتهم للقرار ، ولكن القرار فاز بالاكثرية وعكس سيطرة الوطنيين والافرو — اميركيين على المؤتمر الذي ضم ١٢٠٠ مندوب »(٢٠٧). ومن الجدير ان نشير هنا الى ان عددا من النواب السود قد صوتوا **ضد** مشروع المساعدة العسكرية لاسرائيل .

وقد نشطت منظمات عمالية سوداء متطرفة وتؤمن بالنضال المسلح مثل « مؤتمر العمال السود » في دعمها للقضية العربية . ففي ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ انضم العمال السود واعضاء « مؤتمر العمال السود » الى العمال الاميركيين — العرب في ديترويت اثناء احتجاجهم على قيام رئيس « اتحاد عمال السيارات » بشراء أسهم اسرائيلية بمبلغ